دراسات، العلوم التربوية، عدد خاص من مؤتمر كلية العلوم التربوية بعنوان (مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي)، 2017

تقييم مقرر "تعلم كيف تتعلم" القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي من وجهة نظر طلبة المقرر ومنسقيه في جامعة القدس المفتوحة

مجدي "محمد رشيد" حنّاوي *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مقرر "تعلم كيف تتعلم" القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي، الذي تم تطويره وتنفيذه لأول مرة في جامعة القدس المفتوحة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016/2015، وذلك من وجهة نظر طلبة المقرر ومنسقيه، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في المقرر في مختلف فروع الجامعة في فلسطين، ومن جميع أعضاء هيئة التدريس المنسقين للمقرر في الفروع، فيما تكونت عينة الدراسة من (623) طالباً وطالبة، و(18) منسقاً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مختلف فروع الجامعة، واتبع الباحث المنهج الوصفي مستخدماً الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع المعلومات، التي شملت (34) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي: مجال التصميم التعليمي، ومجال التصميم الفني، ومجال التعلم الذاتي، ومجال الدعم والإرشاد.

وبعد تحليل البيانات باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ درجة تقييم المقرر بنمطه الإلكتروني ذاتي التعلم، سواءً من وجهة نظر طلبته أم منسقيه، تراوحت بين عالية وعالية جداً على جميع فقرات الاستبانة، وكانت عالية على جميع مجالات تقييم المقرر والدرجة الكلية لها، وبينت تلك النتائج أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تقييم المقرر بين طلبته ومنسقيه.

الكلمات الدالة: جامعة القدس المفتوحة، التعليم المفتوح، التعلم الإلكتروني، التعلم الذاتي.

المقدمة

إن الحقيقة التي باتت من أبرز المبادئ والمسلمات التي تؤمن بها دول العالم المتقدمة والنامية على السواء، أن الاستثمار في الإنسان من حيث بناء شخصيته ليكون منتجاً وذا دور فاعل في المجتمع، وتطوير مهاراته العلمية والمهنية والفكرية من خلال برامج التعليم وأنظمتها في مختلف مراحل حياته، هو أساس تطوير المجتمع في شتى مجالاته الاقتصادية والاجتماعية والتنموية والصحية والتكنولوجية والسياسية.

ولا يقتصر الاهتمام بالتعليم في مرحلة دون غيرها، ولكن يبقى للتعليم الجامعي مكانة مرموقة في سلم النظام التعليمي؛ حيث إنّه يزود المجتمع بالكفاءات البشرية القادرة على الوفاء بمتطلباته، فنهضة المجتمع تبدأ من الجامعة، لأنها تمتلك مقومات النهضة، وتحتشد فيها صفوة العقول والكفاءات، وتتوافر فيها الخبرة والقدرة على الإبداع والتطوير والبحث، إلا أنّ التعليم الجامعي بات عاجزاً في الآونة الأخيرة عن استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة، فكان لا بد من مواجهة هذا التحدي الذي تواجهه دول العالم، بإيجاد أنظمة تعليمية تساند الجامعات التقليدية لتوفير فرص التعليم لجميع الأفراد الراغبين فيه، فكان التعليم الجامعي المفتوح الحل القادر على مواجهة هذا التحدي، ومعالجة المشكلات المرتبطة به (المهدي، 2010).

فالتعليم المفتوح هو مصطلح يتضمن مدى واسعاً من استراتيجيات التعليم والتعلم، وهو نظام تعليمي يتيح فرص متابعة الدراسة والتعلم لكل راغب فيه، وقادر عليه علمياً وعقلياً ومعرفياً، بغض النظر عن عمره، ومكان إقامته، ومدى تفرغه للدراسة المنتظمة (مصطفى، 2012)، وهو يقوم على عدد من المبادئ أبرزها (البوهي، 2010):

- التمركز حول المتعلم: ويتمثل في لعب المتعلم دوراً نشطاً في اتخاذ القرارات المتعلقة بتعلمه واستقلالية تفكيره وتوظيف مهاراته.
- التعلم الذاتي: حيث كلما زادت قدرة المتعلم على العمل باستقلالية في غياب المعلم، زادت احتمالات نجاحه.

* كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين. تاريخ استلام البحث 2016/07/14، وتاريخ قبوله 2016/11/10.

©2017 عمادة البحث العلمي مؤتمر - كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

– التعلم مدى الحياة: بالاعتماد على الممارسة الدائمة وفق الحاجات المتغيرة، ليكون التعلم مستمراً مدى الحياة.

– تحقيق ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص أمام جميع أفراد المجتمع لمتابعة تعليمهم.

– مواكبة الانفجار المعرفي وثورة المعلومات والثورة التكنولوجية، والإفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة بما يحقق جودة التعليم وتحسين كفاءته وفاعلية المتعلم فيما يتعلمه.

وتجتمع مبادئ التعليم المفتوح مع مبادئ التعلم الإلكتروني من حيث تركيزها على مبدأ التعلم الذاتي ودعم أساليبه بالخصوص، فعند مراجعة الأدب النظري لتعريفات التعلم الذاتي، نجد أنها مهما تعددت تتفق على أنّه هو النشاط والتفاعل الذي يقوم به المتعلم بنفسه من أجل اكتساب المعرفة والمهارات وتحقيق الأهداف المنشودة، فيكون المتعلم هو محور العملية التعلمية ومديرها، ليختار الزمان والمكان المناسبين، والاستراتيجيات والبدائل الملائمة لقدراته واحتياجاته وميوله وظروفه، إلا أن هناك عدداً من تلك التعريفات تبين أهمية اعتماد هذا المفهوم على الوسائل والأساليب التكنولوجية الحديثة وتوظيفها في عملية التعلم (خنيش، 2012).

وتعد جامعة القدس المفتوحة رائدة التعليم المفتوح في الوطن العربي، وهي تولي اهتماماً شديداً منذ ما يزيد عن عشر سنوات بالتعلم الإلكتروني وتوظيفه في استراتيجياتها التعليمية، وذلك انطلاقاً من إيمانها بدوره في تطوير التعليم بالعموم وتحسين مخرجاته، وكونه عموداً أساساً من أعمدة نجاح التعليم المفتوح وتحقيق أهدافه؛ حيث تتوافق الإمكانات التي يمتاز بها التعلم الإلكتروني وبدرجة كبيرة مع فلسفة التعليم المفتوح، وتحقيق مبادئه وقيمه. لذا، بات التعليم المدمج الذي يدمج بين التعليم الوجاهي والتعلم الإلكتروني، هو النمط الذي تعتمده الجامعة في جميع مقرراتها الدراسية.

وحيث إنّ التعلم الذاتي هو أحد مبادئ التعليم المفتوح الرئيسة، وهو في نفس الوقت قيمة أساسية من القيم التي يحققها التعلم الإلكتروني بقوة، وضعت الجامعة خطة متكاملة لتطوير أحد مقرراتها، وهو مقرر "تعلم كيف تتعلم"، وتنفيذه كمقرر بنمط جديد، قائم على التعلم الإلكتروني الذاتي؛ الذي يعتمد على إدارة الطالب لتعلمه ذاتياً. وقد تم تنفيذ المقرر بنمطه الجديد، ولأول مرة، في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016/2015. وأشرف على تصميم المقرر وتطويره فريق من الخبراء في التصميم التعليمي، والتقني، والمحتوى العلمي، وتمّ بناؤه على أسس التعلم الإلكتروني والتعلم الذاتي ومبادئهما، وتم تقديمه للطلبة عبر مصادر مختلفة وبدائل متنوعة: (أقراص مدمجة، وموقع على الويب، والهاتف النقال، والأجهزة اللوحية)، مع توفير مجموعة متكاملة من وسائل الدعم والإرشاد والتوجيه الورقية والوجاهية والإلكترونية، وذلك لضمان نجاح تطبيق المقرر.

مشكلة الدراسة وسؤالها الرئيس

لا تعد المناهج مناهج جيدة إلا إذا قُيّمت ليُحكم على نجاحها. ويخضع تقويم المناهج التعليمية لثلاثة أنواع هي: الأول: هو التقييم التكويني الذي يهدف إلى التعديل والتطوير أثناء عملية إعداد المنهاج وبنائه. والثاني: هو التقييم الختامي الذي يهدف إلى إصدار حكم على المنهاج بعد الانتهاء من إعداده وتطويره وقبل أن يستخدم في المؤسسة التعليمية. والثالث: هو التقييم التوكيدي الذي يهدف إلى التأكد من نجاح المنهاج في مرحلة التطبيق، والذي يعّرف بأنّه كافة الإجراءات التي يقوم بها المقيم التعليمي، والتي تتعلق بتقدير مدى فعالية المنهاج المستخدم، والمطبق في المؤسسة التعليمية بهدف إصدار قرار باستمرارية استخدامه، أو التعديل فيه، أو العدول عنه (دروزة، 2006).

وقد تم تقييم المقرر تكوينياً وختامياً خلال مراحل إنتاجه. وحتى تكتمل عمليات تقييم المقرر وتتكامل، لا بد من القيام بالنوع الثالث من أنواع التقييم، وهو التقييم التوكيدي، فجاءت هذه الدراسة ساعيةً لتقييم المقرر تقييماً توكيدياً؛ لقياس مدى نجاح تطبيقه، وتحديد نقاط الضعف والقوة فيه، سعياً للتحسين، وللوصول إلى درجة من الرضا والاطمئنان عن تطبيق المقرر بنمطه الجديد.

فمع انتهاء الفصل الدراسي الذي نفذ فيه المقرر، كان لا بد من تقييمه في ضوء عملية التنفيذ، وحيث إنّ الطالب هو محور العملية التعليمية وأحد أطرافها الرئيسة، وأن منسق المقرر في كل فرع هو الذي يقدم الدعم والإرشاد والتوجيه التعليمي الأكاديمي لطلبة المقرر، فهو طرف مهم آخر من أطراف عملية تنفيذ المقرر، وعليه فإن مشكلة الدراسة تحددت بالسؤال البحثي الرئيس: ما درجة تقييم مقرر "تعلم كيف تتعلم" القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي من وجهة نظر طلبة المقرر ومنسقيه في جامعة القدس المفتوحة؟

أسئلة الدراسة

انبثق من السؤال البحثي الرئيس ثلاثة أسئلة فرعية سعت الدراسة للإجابة عنها، وهي:

السؤال الأول: ما درجة تقييم مقرر "تعلم كيف تتعلم" القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي من وجهة نظر طلبة المقرر

في جامعة القدس المفتوحة؟

السؤال الثاني: ما درجة تقييم مقرر "تعلم كيف تتعلم" القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي من وجهة نظر منسقي المقرر في جامعة القدس المفتوحة؟

السؤال الثالث: هل يوجد اختلاف في درجة تقييم "مقرر تعلم كيف تتعلم" القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي بين وجهة نظر طلبة المقرر ومنسقيه في جامعة القدس المفتوحة ؟

فرضية الدراسة

انبثق من السؤال البحثي الثالث فرضية سعت الدراسة إلى فحصها، وهي:

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في متوسطات درجة تقييم مقرر "تعلم كيف تتعلم" القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي بين.وجهة نظر طلبة المقرر ومنسقيه في جامعة القدس المفتوحة.

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مقرر "تعلم كيف تتعلم" القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي من وجهة نظر طلبة المقرر ومنسقيه في جامعة القدس المفتوحة، وكذلك تحديد إذا ما كان هناك اختلاف في درجة تقييم "مقرر تعلم كيف تتعلم" القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي بين وجهة نظر طلبة المقرر ومنسقيه في جامعة القدس المفتوحة.

أهمية الدراسة

تتمركز أهمية الدراسة حول أهمية عملية تقييم المقررات بالعموم، خصوصاً إذا ما تمّ تطويرها بأنماط تعليمية تعلمية جديدة، فحيث إنّ نمط التعلم الإلكتروني الذاتي يطبق لأول مرة في جامعة القدس المفتوحة على مقرر تعلم كيف تتعلم، فإن نجاح هذا التطبيق لا يكتمل إلا بتقييم هذا المقرر بنمطه الجديد.

لذا يتوقع من هذه الدراسة أن تعود بالفائدة على مستواها النظري والتطبيقي للمؤسسات التعليمية التي تعنى بمجال التعلم الإلكتروني وتطوير أساليب التعلم الذاتي، ومنها:

- جامعة القدس المفتوحة بالخصوص؛ حيث يتوقع من نتائج هذه الدراسة تزويد المسؤولين وأصحاب القرار فيها بتغذية راجعة حول مدى نجاح تطبيق نمط التعلم الإلكتروني الذاتي على مقرر تعلم كيف تتعلم.
- مؤسسات التعليم المفتوح والتعلم عن بعد؛ حيث يعد التعلم الإلكتروني والتعلم الذاتي ركيزة أساسية في سياساتها التعليمية والتعلمية، وعموداً رئيساً من أعمدة نجاحها.
- مؤسسات التعليم العالي بالعموم، التي تولي التعلم الإلكتروني بأنماطه المتنوعة والتعلم الذاتي بأساليبه المختلفة اهتماماً لتوظيفه في سياساتها التعليمية.

حدود الدراسة

الحد المكاني: فروع جامعة القدس المفتوحة في فلسطين.

الحد التعليمي: مقرر تعلم كيف تتعلم القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي.

الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016/2015م.

الحد البشري:

1) الطلبة المسجلون في مقرر "تعلم كيف تتعلم".
2) منسقو مقرر "تعلم كيف تتعلم".

مصطلحات الدراسة

التقييم: يعرّف التقييم لغة بأنه إعطاء الشيء قيمة، وقيم الشيء أي قدر قيمته، فيما يعرف تقييم المقررات والمناهج تربوياً بأنه كافة الإجراءات التي يقوم بها المقيم التعليمي والتي تتعلق بتقدير مدى فعالية المقرر أو المنهاج المستخدم والمطبق في المؤسسة التعليمية بهدف إصدار قرار باستمرارية استخدامه أو التعديل فيه أو العدول عنه (دروزة، 2006). ويعرفه الباحث إجرائياً في هذه الدراسة بأنه الإجراءات التي سيقوم بها والمتعلقة بتقدير مدى فعالية تطبيق مقرر "تعلم كيف تتعلم" بنمط التعلم الإلكتروني الذاتي في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر طلبة المقرر ومنسقيه باستخدام أداة (استبانة) قام بتطويرها لهذا الغرض بعد التأكد من صدقها وثباتها بهدف إصدار توصيات بخصوص استمرارية استخدامه، أو التعديل فيه، أو العدول عنه.

مقرر تعلم كيف تتعلم: هو أحد مقررات جامعة القدس المفتوحة، ومن متطلبات الجامعة الإجبارية؛ حيث يستهدف الطلبة جميعهم بمختلف كلياتهم وتخصصاتهم، ويشتمل على مواضيع ومفاهيم نظرية ومهارات عملية أساسية يحتاج إليها الطالب منذ لحظة تسجيله في الجامعة، وخلال مسيرته الدراسية الجامعية، وحتى إلى ما بعد التخرج.

التعلم الإلكتروني الذاتي: يعرف التعلم الذاتي بأنه النشاط والتفاعل الذي يقوم به المتعلم بنفسه من أجل اكتساب المعرفة والمهارات، وتحقيق الأهداف المنشودة، فيكون المتعلم هو محور العملية التعلمية ومديرها، ليختار الزمان والمكان المناسبين، والاستراتيجيات والبدائل الملائمة لقدراته،

واحتياجاته، وميوله، وظروفه. فيما يعرف التعلم الإلكتروني بأنه مفهوم عام يشمل الطرائق المختلفة وأساليبها في التعليم والتعلم التي توظف فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجهزة وبرمجيات وشبكات (Clarke, 2008). وعليه يعرف الباحث التعلم الإلكتروني الذاتي إجرائياً في هذه الدراسة: بأنه نمط من أنماط التعلم الذي طورته جامعة القدس المفتوحة واعتمدته في تنفيذ مقرر "تعلم كيف تتعلم"، وهو يقوم على مبدأ تفاعل الطالب مع المادة التعلمية ذاتياً من خلال الوسائل الإلكترونية، والبدائل التكنولوجية التي تم تطويرها لاكتساب المعرفة والمهارات، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، بحيث تتيح للطالب إمكانية تعليم نفسه بنفسه، وتحمل مسؤولية تعلمه وإدارته، مع توفير التوجيهات والإرشادات والدعم الذي يحتاجه خلال تعلمه.

منسق المقرر: هو عضو هيئة التدريس الذي تكلفه إدارة جامعة القدس المفتوحة في كل فرع ليقدم الدعم والإرشاد والتوجيه الأكاديمي، لمن يحتاج ذلك من طلبة المقرر في فرعه، إما بشكل وجاهي خلال ساعاته المكتبية المحددة لذلك، وإما من خلال المراسلات عبر البوابة الإلكترونية للجامعة.

التعليم المفتوح: مصطلح يتضمن مدى واسعاً من استراتيجيات التعليم والتعلم، فهو نظام تعليمي يتيح فرص متابعة الدراسة والتعلم لكل راغب فيه، وقادر عليه علمياً وعقلياً ومعرفياً، بغض النظر عن عمره، ومكان إقامته، ومدى تفرغه للدراسة المنتظمة (مصطفى، 2012).

جامعة القدس المفتوحة: جامعة فلسطينية أنشئت عام 1991، تعمل على تقديم الخدمات التعليمية والتدريبية وفق فلسفة التعليم المفتوح، وتهدف إلى إيصال العلم والمعرفة إلى شرائح المجتمع كافة، بما يتلاءم والمستجدات العلمية والتكنولوجية الحديثة (جامعة القدس المفتوحة، 2014).

الإطار النظري

يعرف المشهداني (2012) التعلم الذاتي على أنه نشاط تعلمي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية في التعلم بالاعتماد على نفسه والثقة بقدراته، أي إنّ المتعلم يعلم نفسه بنفسه بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها من خلال مجموعة من المواقف والأنشطة التي يمر بها، من أجل تحقيق الأهداف المرسومة، سواءً أكان ذلك من خلال توظيف تكنولوجيا التعليم والتعلم، أم من خلال المواقف النظرية التي يتعرض لها المتعلم، ويكون دور المعلم هنا مرشداً وموجهاً للعملية التعليمية التعلمية.

ويعد التعلم الذاتي تطبيقاً مباشراً لمفهوم المنهج التكنولوجي، ويعرف الأخير بأنه مجموعة من الخبرات التي يتفاعل معها الفرد ليكتسب محتواها عن طريق النشاط الفردي باستخدام تقنيات حديثة باعتماد الاستخدام المنظومي لمختلف الأجهزة والوسائط، يصاحبها سلسلة من التعليمات والتوجيهات. وقد تطور هذا المنهج واتسع وانتشرت استراتيجياته مع تطور آلات التعلم، وكان أهمها تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال، واستخدام أدواتها ووسائطها في المجال التعليمي (مغرواي والربيعي، 2006)، وهذا ما أصبح يطلق عليه "التعلم الإلكتروني".

كما يرى فرحاتي (2010) أنه في ظل نمط التعلم الذاتي تحل الآلة محل المدرس، فهي التي توصل كل أنواع الرسائل التعليمية ومحتوياتها، كالشرح والتفسير والتحليل والتركيب للأفكار والآراء والمعلومات، وتكون هذه الخبرات التعليمية قد صممها مسبقاً فريق من الخبراء والأخصائيين على شكل برنامج تعليمي في ضوء مقتضيات تكنولوجيا التعليم والتعلم.

ويستخدم البعض مجازاً تعبير (التعلم من الحاسوب) للدلالة على عملية التعلم الذاتي التي يمارسها المتعلم باستخدام الحاسوب، وهو نمط من التعلم لا يتدخل فيه المعلم ظاهراً، غير أنه في حقيقته موقف تعليمي تعلمي صمم وفق أهداف وأغراض مخطط لها، ووضع محتواه التعليمي وتسلسل خطواته بموجب نموذج تصميمي هادف، أي إنّ المعلم هو الذي يقف وراء هذا الموقف بكامله رغم عدم ظهوره للطالب (جامعة القدس المفتوحة، 2013)

كما يمكن توظيف خدمة الشبكة العنكبوتية (الويب) لتقديم بيئة للتعلم الإلكتروني قائمة على أسلوب التعلم الذاتي؛ لما تتميز به من خدمات وتسهيلات إضافية، كتوفير إمكانية التواصل من منتديات، ومدونات، وبريد إلكتروني، وغرف للدردشة، وبرامج المحادثة، وأدوات مشاركة الملفات والوثائق (Dabbagh & Kitsanats, 2004).

فالبيئة التعلمية الإلكترونية الفعالة هي التي تصمم بحيث تراعي عدداً من الأسس والمبادئ منها: التنوع في مصادر التعلم والأساليب لمراعاة قدرات المتعلمين وفروقاتهم الفردية وإمكاناتهم، وإدارة المتعلمين لتعلمهم، وزيادة دافعيتهم للتعلم، وتنمية الثقة في الذات لديهم، وتوفير جو من الراحة والاطمئنان النفسي للمتعلمين أثناء التعلم، والتقويم الذاتي للمتعلمين، وتقديم التغذية الراجعة الفورية لهم (Brown & Green, 2010).

وهكذا أصبح الارتباط وثيقاً بين مفهومي التعلم الإلكتروني والتعلم الذاتي، وأصبحت أنماط التعلم الإلكتروني من أفضل الأساليب المستخدمة في المؤسسات التعليمية لتحقيق التعلم الذاتي الفعال، فالتعلم الإلكتروني ذاتي التعلم يعد استراتيجية

تعلمية تضفي الطابع الشخصي على التعلم، ويضيف نمط التعلم كونه إلكترونياً عدداً من الأدوات التي تساعد المتعلم على متابعة تعلمه ذاتياً، مما يزيد درجة ثقته بنفسه، بالإضافة إلى دوره في الضبط والاستقلالية الذاتية، ومحاولة تحسين الذاتية والسيطرة على التعلم (فارس، 2013).

ومن الجدير بالملاحظة تاريخياً، أن تطور أجهزة الحاسوب وأنظمته وبرامجه وشبكاته، واكب زيادة الاهتمام في التعلم الذاتي، ففي الثمانينات من القرن الماضي، وفي الوقت الذي انتشرت فيه أجهزة الحواسيب الشخصية (PC's)، انتشر استخدام التعلم الذاتي بأساليبه وأنماطه، وقد جاءت الدعوة إلى الاهتمام بهذا النوع من التعلم لأنه يسهم في تطور الاستقلالية والمسؤولية عند الطلبة ليأخذوا على عاتقهم تعلمهم الخاص بهم، مما ينعكس ايجابياً في نوعية التعلم، فالطلبة الذين يمتلكون القدرة على تنظيم تعلمهم ذاتياً يمتازون عن غيرهم بأنهم مشاركون بفعالية، ولديهم القدرة على التخطيط والتنظيم لأنشطتهم، والضبط الذاتي والتقويم الذاتي خلال عملية اكتساب المعرفة، إضافة إلى امتلاكهم الدافعية والاهتمامات الداخلية بمهامهم؛ حيث يتصفون بالمثابرة خلال التعلم، والقدرة على استغلال المصادر المتاحة لهم (القيسي، 2011).

ويرى حسن (2012) أن للتعلم الذاتي أهمية كبيرة في عملية التعلم باعتباره أسلوب التعلم الأفضل، وقد بين تلك الأهمية في الآتي:

- يحقق التعلم الذاتي لكل متعلم تعلماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم.
- يأخذ المتعلم دوراً ايجابياً ونشيطاً في التعلم.
- يمكن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة.
- إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم.
- تدريب الطلاب على حل المشكلات وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.
- إكساب الطلاب مهارات التعلم مدى الحياة في عالم يشهد انفجاراً معرفياً متطوراً باستمرار.
- إكساب الطلاب مهارات إدارة الوقت وتنظيمه.

كما يرى المشهداني (2012) أن أساليب التعلم الذاتي تعد أكثر الأساليب التعليمية فاعلية لمعالجة الفجوات التي أوجدها التغير السريع والانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي، نظراً لما يتميز به من خصائص ينفرد بها عن غيره من الأساليب التعليمية الأخرى، فالتعلم الذاتي يستند إلى مجموعة من الأسس يمكن إيجازها في الآتي:

- التعلم الذاتي ضرورة في عصر التدفق المعرفي.
- التعلم الذاتي لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- التعلم الذاتي ضرورة للتنمية المهنية.

وعلاوة على ذلك، فإن التعلم الذاتي يزيد من قدرة المتعلمين على التعلم المستقل وثقتهم بأنفسهم في ذلك، وهو أيضاً يكسبهم الرغبة والمبادرة في تعلم المزيد من المعرفة خصوصاً في التعليم الجامعي، مقارنة بأولئك الذين يتعلمون بطرق تقليدية ويكون دورهم سلبياً في تلقي التعليم (Jou & Wu, 2012). فللطلبة المتعلمين ذاتياً في المرحلة الجامعية خصائص تميزهم، فمنها: امتلاكهم لمهارة تحديد أهدافهم التعليمية، والقدرة على تحديد المهام والواجبات التعليمية والتخطيط لها وإنجازها في ضوء أهدافها المحددة، والرغبة في الحصول على التغذية الراجعة لتعلمهم، واختيار الاستراتيجيات التعلمية والمصادر المناسبة لتعلمهم، إضافة لامتلاكهم لروح التحدي مع أنفسهم، وقدرتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة (Chee, Divaharan, Tan & Mun, 2011)، إضافة إلى أن المتعلم وفق أسلوب التعلم الذاتي لديه القدرة على توظيف قدراته واستثمار فرص التعلم المتوفرة له بدافعية ذاتية واهتمام بما يتعلمه، ممتلكاً الثقة بالنفس والمفهوم الإيجابي عن ذاته، ليكون قادراً على تحديد أهدافه وصنع قرارته في متابعة تعلمه (De Bruin, 2007).

لذا فإن التعلم الذاتي يسهم في تحسين جودة التعليم في التعليم الجامعي نظراً لاختلاف بيئة التعلم في هذه المرحلة؛ حيث إنّ الطلبة يلقى على عاتقهم مسؤولية كبيرة بما يتعلق بتعلمهم في هذه المرحلة (علوان وميره، 2014)، وهناك الكثير من الأدلة التي تدعم النظرية القائلة: إنّ التعلم ينبغي أن يحققه المتعلمون بأنفسهم، وإنّ التعلم يحدث على نحو أفضل عندما يتعلم كل فرد وفقاً لمعدل التعلم الخاص به (حسن، 2012).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة مصلح (2014) إلى معالجة مشكلة ضعف طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة (القادسية) في أداء الحركات الدفاعية بسلاح الشيش، من خلال دراسة أثر أسلوب التعلم الذاتي، ومقارنته بالأسلوب التقليدي المتبع من قبل مدرس المادة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التعلم بأسلوب التعلم الذاتي كان له فعالية أكبر في تعلم الحركات الدفاعية موضوع البحث، مقارنة بالأسلوب التقليدي.

وبينت دراسة علوان وميره (2014) أن الطلبة في (جامعة) بغداد يتمتعون بمستوى عالٍ من التعلم المنظم ذاتياً، الذي يؤدي إلى تحقيق مستويات أفضل في التعلم، وقد أوصى

الباحثان بزيادة اهتمام القائمين بالعملية التعليمية بالتعلم المنظم ذاتياً عند الطلبة، وتقديم خبرات تعليمية ناجحة وتغذية راجعة تعزيزية تزيد من المعتقدات الإيجابية لتعلمهم المنظم ذاتياً.

وسعت دراسة فارس (2013) لمعالجة مشكلة تعرض بعض الطلاب في جامعة (جنوب الوادي) لظاهرة التعدي الإلكتروني وعدم خبرتهم ومعرفتهم بهذه الظاهرة وما يتعلق بمفاهيم الحماية منها؛ وذلك من خلال تصميم بيئة تعلم إلكترونية موجه ذاتياً لتنمية مفاهيم الحماية من التعدي الإلكتروني تم تطوير دروسها التعلمية على موقع إلكتروني، والبحث في فاعلية هذه البيئة التعلمية في تنمية القدرة على التنظيم الذاتي؛ حيث بينت نتائج الدراسة إنّ لهذه البيئة الإلكترونية فاعلية في تنمية مفاهيم الحماية من التعدي الإلكتروني، كما أن لها فعالية في تنمية القدرة على التنظيم الذاتي، وقد أوصت الدراسة بتوظيف ما تتيحه بيئات التعلم الإلكتروني من أدوات تضفي طابع الشخصية والذاتية على التعلم، وتشعر المتعلم بقدر من الخصوصية أثناء التعلم.

وجاءت دراسة زكي (2012) إنطلاقاً من الاتجاهات الحديثة في مجال المناهج وطرائق التدريس والتي تدعو إلى أهمية تطوير برامج تعتمد التعلم الذاتي في العملية التعليمية وبتوظيف الوسائط المتعددة فيها، وضرورة تدريب الطلاب على برامج يستخدم فيها المتعلم قدراته في تعليم نفسه بنفسه؛ حيث توصلت نتائجها إلى أن للبرنامج المقترح في موضوع الثقافة البيولوجية وفقاً للتعلم الذاتي وباستخدام الوسائط المتعددة أثراً كبيراً في تحسين تحصيل طلبة كلية التربية الأدبية بالاحساء؛ حيث تعمل الوسائط المتعددة من خلال الحاسوب على دمج النصوص والعروض البصرية والصوت والموسيقى والرسوم المتحركة والفيديو في صورة متكاملة، مما يجعل المادة التعليمية تتميز بالمتعة والتشويق، وبذلك يتفاعل الطلبة مع المادة التعليمية، مما يزيد دافعيتهم للتعلم، واستثارة اهتمامهم، وزيادة خبراتهم العلمية، وبناء المفاهيم بطريقة سليمة يسهل فهمها.

وتوصلت دراسة عبيد (2012) إلى أن الطلاب الذين درسوا موضوع تطبيقات الوسائط المتعددة عن طريق برنامج قائم على النمذجة والتعلم الذاتي في صورة برمجية تعليمية قد تفوقوا على أقرانهم طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا تطبيقات الوسائط المتعددة بالطريقة المعتادة، وقد برر الباحث ذلك لما توفره تلك البرمجية للطالب من حرية اختيار ما يتعلمه، والتفاعل بينه وبين البرمجية، وإمكانية إعادة عرض البرنامج حسب حاجته، وتوظيف الوسائط المتعددة التفاعلية في البرنامج، والوقت الكافي لمتابعة الطالب للبرنامج بالسرعة التي تتوافق واستعداداته وقدراته العقلية وخبراته. كما بينت الدراسة أنّ للبرنامج القائم على النمذجة والتعلم الذاتي في صورة برمجية تعليمية أثراً كبيراً في تنمية اتجاه الطلبة نحو المادة التعليمية، وقد عزا الباحث هذه النتيجة إلى استمتاع الطلاب بالتعلم من خلال البرمجية التعليمية في الأوقات التي تناسبهم.

وفي دراسة محمد (2012) التي سعت لمعالجة القصور الموجود في البرامج الخاصة بإعداد الطالبة المعلمة شعبة "بيولوجي جيولوجي" بكلية البنات وعدم مسايرتها للموضوعات الحديثة في مجال البيولوجي، قامت الباحثة بتطوير برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي من خلال الموديولات لتنمية فهم مفاهيم الجينوم البشري، وقد بينت نتائج الدراسة أن لهذا البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتي فعالية عالية في زيادة فهم الطالبات لمفاهيم الجينوم البشري وقضاياه، وله أثراً كبيراً في ذلك.

وهدفت دراسة عبد اللاه والوراقي (2011) البحث في فعالية أسلوب التعلم الذاتي لتعليم تفصيل بعض الموديلات البسيطة لغير المتخصصات باستخدام برنامج محوسب مقدم لطالبات كليات نظرية وعملية في جامعة (المنوفية) عبر اسطوانات مدمجة، والتي أشارت نتائجه إلى وجود فاعلية للأسطوانة المقترحة بأسلوب التعلم الذاتي لرفع المستوى المهاري لدى الطالبات، وعليه، فقد أوصت الدراسة بالتوسع في إعداد المتخصصين في مجال الملابس والنسيج بالأسطوانات التعلمية؛ وذلك لنجاح أسلوب التعلم الذاتي في تنمية عدد من المهارات الخاصة بالملابس والنسيج.

وقد بحثت دراسة لاي (Lai, 2011) في فعالية التعلم الذاتي لموظفي الخدمة المدنية في (تايوان)، من خلال تطوير برنامج تدريبي قائم على التعلم الإلكتروني غير المتزامن على منصة خاصة في الشبكة العنكبوتية، أشرف على تطويره معهد الخدمة المدنية الإقليمية في (تايوان)، وبينت الدراسة أن لهؤلاء الموظفين جاهزية إيجابية نحو توظيف التعلم المنظم ذاتياً، سواءً في مجال التعلم النشط أم الرغبة في التعلم، أم التعلم المستقل، كما أظهر الموظفون عينة الدراسة أن سبب نجاح البرنامج التدريبي القائم على التعلم الإلكتروني غير المتزامن يعود بالدرجة الأولى لجاهزيتهم للتعلم الذاتي وانخراطهم به، خصوصاً في شكله المقدم عبر الشبكة.

وسعت دراسة عمر (2010) إلى معالجة مشكلة قصور إعداد مقررات دراسية تعتمد على قدرات الطلاب ومجهوداتهم الذاتية من خلال تطوير مقرر دراسي قائم على استخدام الموديولات التعليمية يعتمد على التعلم الذاتي، ومصاغ بشكل منطقي ومنظم لتكون مهمة المعلم فيه مجرد الإرشاد والتوجيه

فقط، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات تخصص (معلمة التاريخ) في كلية البنات – جامعة عين شمس في مصر، وقد أشارت نتائج الدراسة أن لهذا المنهج المطور والقائم على استخدام الموديولات للتعلم الذاتي فاعلية في تنمية التحصيل المعرفي وكذلك الاتجاه نحو التعلم الذاتي، وقد أوصت الباحثة بأهمية تدريب الطلاب على اكتساب المعرفة بأنفسهم وبجهدهم الخاص وحسب قدراتهم، مما يطور مهارات التعلم المستمر لديهم، الذي يمتد معهم في حياتهم ويناسب التطور المعرفي والتكنولوجي، ويحقق فكرة التعلم مدى الحياة.

وبينت دراسة أبي عواد وآخرين (2010) أن طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث يتمتعون بدرجة كبيرة في استعدادهم لممارسة التعلم الموجه ذاتياً، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط العام لاستعداد الطلبة لممارسة التعلم الموجّه ذاتياً تعزى لمتغير الجنس، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية طردية وموجبة بين الاستعداد للتعلم الموجّه ذاتياً وتحصيلهم الدراسي، وأوصت الدراسة بالعمل على تطوير امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الموجّه ذاتياً.

وتوصلت دراسة بيل وزهانج وتاكياما (Bail, Zhang, and Tachiyama, 2008) إلى أن طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مقرراً جامعياً بأسلوب التعلم المنظم ذاتياً في جامعة (هاواي) كان تحصليهم الأكاديمي على المدى الطويل أعلى من طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المقرر بالطريقة الاعتيادية، وقد تم تحديد سبب نجاح المقرر المقدم بأسلوب التعلم المنظم ذاتياً إلى عدد من العوامل أبرزها طريقة تصميم المقرر، وبنائه، وتنظيمه للطلبة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

عند استعراض الدراسات السابقة يلاحظ أنها في مجملها استخدمت التكنولوجيا من أجهزة وبرامج ووسائط متعددة في تطوير أساليب التعلم الذاتي المعتمدة فيها، وأشارت إلى أن الطلبة في مرحلة الدراسة الجامعية يمتلكون الجاهزية اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم الذاتي، وقد تنوعت الموضوعات المقدمة لهم بهذا الأسلوب، وبينت نتائج تلك الدراسات أنّ لأسلوب التعلم الذاتي الفاعلية لتحسين تعلم الطلبة وتحسين تحصيلهم مقارنة بالأسلوب التقليدي شريطة تحقيق عدد من العوامل أهمها تصميم المقرر، وبنائه، وتنظيمه، وطرائق تقديمه لتعلم الطلبة، وقد جاءت الدراسة الحالية لتقييم مقرر جامعي يقدم للطلبة بأسلوب التعلم الذاتي الإلكتروني من جوانب عدة هي التصميم التعليمي والفني له، وطرائق دعم التعلم الذاتي للطلبة من خلاله، وإرشادهم وتوجيههم، بهدف الاطمئنان على نجاح تطبيقه.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تتبع المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعتها، وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المسجلين في مقرر "تعلم كيف تتعلم"، وأعضاء هيئة التدريس المنسقين للمقرر، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016/2015م، في مختلف فروع جامعة القدس المفتوحة ومراكزها في فلسطين والبالغ عددها تسعة عشر فرعاً، والمنتشرة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (623) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة المقرر في فروع الجامعة، إضافة إلى جميع أعضاء الهيئة التدريسية المنسقين للمقرر في فروع الجامعة والبالغ عددهم (18) منسقاً.

أداة الدراسة

الاستبانة الإلكترونية: طور الباحث استبانتين (متشابهتين بالفقرات): واحدة خاصة لطلبة المقرر، وأخرى خاصة لمنسقي المقرر؛ لقياس درجة تقييم مقرر "تعلم كيف تتعلم" القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي من وجهة نظرهم، وشملت كل واحدة منها مقدمة، و(34) فقرة موزعة في أربعة مجالات هي: مجال التصميم التعليمي (10 فقرات)، ومجال التعلم الذاتي (8 فقرات)، ومجال التصميم الفني (7 فقرات)، ومجال الدعم والإرشاد (9 فقرات)، وأمام كل فقرة تم وضع ميزان رتبي متدرج يحتوي على خمسة خيارات للاستجابة عن درجتها، وهي: (عالية جداً) وعين لها الوزن الرقمي (5)، و(عالية) وعين لها الوزن الرقمي (4)، و(متوسطة) وعين لها الوزن الرقمي (3)، و(ضعيفة) وعين لها الوزن الرقمي (2)، و(ضعيفة جداً) وعين لها الوزن الرقمي (1). وقد تم تصميم الاستبانتين وتطويرهما إلكترونياً كصفحات ويب على الشبكة بالتعاون مع مركز التعليم المفتوح المسؤول عن تطوير التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة، وأرسلت روابطهما لطلبة المقرر ومنسقيه (عينة الدراسة) للاستجابة عنها إلكترونياً، وذلك لتحقيق الدقة والسهولة والسرعة في إيصالها لعينة الدراسة والاستجابة عنها وجمع بياناتها.

صدق الأداة: قام الباحث بعرض الاستبانة (أداة الدراسة) على أربعة محكمين من ذوي الخبرة في مجال التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة ولديهم إطلاع ومعرفة بنمط التعلم الإلكتروني الذاتي الذي طورته الجامعة؛ بهدف الاطمئنان من

صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله؛ حيث كان لهم بعض الملاحظات، كتعديل صياغة بعض الفقرات، وإضافة ثلاث فقرات أخرى، وقد قام الباحث بإجراء تلك التعديلات في ضوء ملاحظات المحكمين.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الاستبانة، قام الباحث باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) لحساب معامل الثبات لها، فكانت النتائج تشير إلى تمتعهما بدرجة ثبات عالية جداً ومناسبة لاستخدامها لأغراض الدراسة؛ حيث بلغ معامل الثبات للاستبانة ومجالاتها كالآتي:

الجدول (1)

معامل الثبات للاستبانة ومجالاتها.

الرقم	المجال	معامل الثبات
1	مجال التصميم التعليمي	0.93
2	مجال التعلم الذاتي	0.92
3	مجال التصميم الفني	0.92
4	مجال الدعم والإرشاد	0.93
	الاستبانة	0.97

المعالجات الإحصائية: تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ حيث استخدمت معادلة (كرونباخ ألفا) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني، كذلك تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة لفحص فرضية الدراسة والتي انبثقت عن السؤال البحثي الثالث.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: ما درجة تقييم مقرر "تعلم كيف تتعلم" القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي من وجهة نظر طلبة المقرر في جامعة القدس المفتوحة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة الخاصة بالطلبة، ولكل مجال من مجالاتها، وكذلك الدرجة الكلية لها، والجدولين (2) و(3) يبينان ذلك.

وبهدف تفسير النتائج وتحديد درجة التقييم، تم اعتماد الميزان: أقل من 30%: متدنية جداً، 30% – أقل من 50%: متدنية، 50% – أقل من 70%: متوسطة، 70% – أقل من 90%: عالية، 90% فأكثر: عالية جداً، وذلك اعتماداً على تقريب قيم متوسطات الاستجابة إلى الوزن الرقمي للرتب؛ للحكم على درجتها:

الرتب (درجة التقييم)	الوزن الرقمي	قيم المتوسطات المقربة لها	النسبة المئوية
عالية جداً	5	4.5 فأكثر	90% فأعلى
عالية	4	3.5 – أقل من 4.5	70% – أقل من 90%
متوسطة	3	2.5 – أقل من 3.5	50% – أقل من 70%
ضعيفة	2	1.5 – أقل من 2.5	30% – أقل من 50%
ضعيفة جداً	1	أقل من 1.5	أقل من 30%

يبين الجدول (2) أن درجة تقييم المقرر من وجهة نظر طلبته كانت في جميع مجالاته وكذلك الدرجة الكلية له عالية، كما يلاحظ أن متوسط الاستجابة لجميع المجالات والدرجة الكلية لتقييم المقرر متقاربة القيمة، في حين كان مجال التصميم التعليمي ومجال التعلم الذاتي الأعلى بين تلك المتوسطات في عملية تقييم المقرر من وجهة نظر الطلبة.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجالات تقيم المقرر من وجهة نظر طلبته، والدرجة الكلية لها

رقم المجال	المجال	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقييم
1	مجال التصميم التعليمي	4.42	0.67	88.4	عالية
2	مجال التعلم الذاتي	4.42	0.68	88.4	عالية
3	مجال التصميم الفني	4.37	0.74	87.3	عالية
4	مجال الدعم والإرشاد	4.33	0.73	86.5	عالية
	الدرجة الكلية	4.38	0.64	87.7	عالية

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية

لاستجابات طلبة المقرر عن فقرات أداة تقييمه (مرتبة تنازلياً بحسب متوسط الاستجابة)، والدرجة الكلية لها

الفقرات	رقم مجالها	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقييم
الوحدات التعلمية مقسمة على دروس وأجزاء تساعد الطالب في التقدم بوضوح وراحة أثناء التعلم.	1	4.59	0.79	91.8	عالية جداً
يوفر المقرر إمكانية تعلم الطالب بأي وقت يرغب.	2	4.58	0.83	91.6	عالية جداً
يحتوي المقرر على أساليب تقويم تساعد الطالب في تقويم تعلمه ذاتياً.	1	4.57	0.84	91.3	عالية جداً
تتنوع أساليب التعلم في المقرر من نصوص وفيديوهات وأشكال وصور توضيحية مناسبة لتعمق فهم الطالب لموضوعات المقرر.	1	4.52	0.88	90.4	عالية جداً
يوفر المقرر إمكانية تعلم الطالب من أي مكان يريد.	2	4.51	0.91	90.3	عالية جداً
يساعد المقرر على زيادة ثقة الطالب بنفسه بقدرته على الدراسة الذاتية.	2	4.51	0.82	90.2	عالية جداً
يحتوي المقرر على معلومات ومهارات حديثة ومفيدة للطالب.	1	4.49	0.88	89.8	عالية
أحجام الخطوط وأنواعها مناسبة ومريحة للقراءة.	3	4.47	0.86	89.3	عالية
الرسوم والأشكال والصور واضحة ومناسبة من حيث الحجم.	3	4.46	0.86	89.2	عالية
يوفر المقرر تغذية راجعة مباشرة لعمليات التقويم تساعد الطالب في تحسين تعلمه.	1	4.45	0.86	89.0	عالية
تشكل مراسلات المنسق العام للمقرر وتواصل الطلبة معه عبر البوابة جانباً مهماً للدعم والإرشاد والتوجيه بكل ما يتعلق بالمقرر.	4	4.43	0.90	88.7	عالية
الأهداف التعليمية لوحدات ودروس المقرر واضحة ودقيقة.	1	4.43	0.86	88.6	عالية
يكسب المقرر الطالب مهارات تنظيم الدراسة وعاداتها ومتابعتها ذاتياً.	2	4.41	0.87	88.3	عالية
الفيديوهات واضحة من حيث الصوت والصورة.	3	4.39	0.96	87.7	عالية
يمثل وجود منسق للمقرر في الفرع مرجعاً مهماً لإرشاد الطالب في دراسة المقرر.	4	4.38	1.00	87.7	عالية
يتوافر للمقرر خطة واضحة وشاملة.	4	4.38	0.89	87.5	عالية
المقرر سهل الاستخدام من حيث الدخول اليه والتنقل بين شاشاته وخياراته.	3	4.37	0.98	87.5	عالية
يوفر المقرر للطالب التوجيهات التي يحتاجها لتنظيم دراسته ومتابعتها.	2	4.37	0.87	87.5	عالية
توفر خدمات الصفحة الإلكترونية للمقرر المساعدات اللازمة للطالب لدراسة المقرر ومتابعة أموره.	4	4.35	0.94	86.9	عالية
تقدم الفيدوهات التعليمية شرحاً واضحاً ووافياً بالموضوعات العملية في المقرر.	1	4.33	1.00	86.7	عالية
يعمل المقرر على تنمية مهارات الطالب في تحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرارات الذاتية في إدارة تعلمه.	2	4.33	0.92	86.6	عالية
يمثل فني التعلم الإلكتروني في الفرع مرجعاً مهماً لمساعدة الطالب في الأمور التقنية الخاصة بالمقرر.	4	4.33	0.94	86.6	عالية
يحقق تصميم المقرر متعة في تعلمه.	3	4.33	0.99	86.5	عالية
تتسلسل خطوات التعلم لدروس المقرر بشكل تكاملي منطقي ومنظم.	1	4.32	0.91	86.4	عالية
يساعد المقرر الطالب على تطوير قدراته في.حل المشكلات التي تواجهه اثناء الدراسة بنفسه.	2	4.32	0.91	86.4	عالية
يوفر المقرر للطالب حرية الحركة والاختيار لمواد التعلم فيه بمرونة.	2	4.31	0.95	86.2	عالية
يساعد المقرر الطالب في تعلم المادة التعليمية لدرجة الإتقان.	1	4.30	0.98	86.0	عالية
يشمل الدليل الإرشادي ما يحتاجه الطالب من إرشادات فنية تتعلق بتثبيت المقرر واستخدامه بشكل واضح ومتكامل.	4	4.29	0.94	85.8	عالية

الفقرات	رقم مجالها	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقييم
الألوان المستخدمة في تصميم الشاشات والخطوط والخلفيات مناسبة.	3	4.29	0.97	85.8	عالية
يعد الدعم الفني من مركز التعليم المفتوح.مرجعاً أساسياً لحل مشكلات المقرر التقنية.	4	4.27	1.00	85.5	عالية
يرافق المقرر دليل إرشادي واضح يساعد الطالب في توجيه تعلمه الذاتي.	4	4.26	0.95	85.1	عالية
تصميم المقرر يشد انتباه الطالب ويزيد تشويقه ودافعيته للتعلم.	3	4.25	1.04	85.1	عالية
تقدم الصفوف الافتراضية للطالب إرشادات وتوجيهات واضحة وكافية حول المقرر.	4	4.24	1.01	84.8	عالية
المقرر بنمطه الإلكتروني يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	1	4.22	0.99	84.3	عالية
الدرجة الكلية		4.38	0.64	87.7	عالية

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجالات تقيم المقرر من وجهة نظر منسقيه، والدرجة الكلية لها

رقم المجال	المجال	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقييم
1	مجال التصميم التعليمي	4.20	0.70	84.0	عالية
2	مجال التعلم الذاتي	4.06	0.73	81.1	عالية
3	مجال التصميم الفني	3.99	0.90	79.8	عالية
4	مجال الدعم والإرشاد	4.14	0.76	82.7	عالية
الدرجة الكلية		4.11	0.68	82.1	عالية

يبين الجدول (3) أن درجة تقييم المقرر من وجهة نظر طلبته تراوحت في جميع فقرات أداة تقييمه بين عالية وعالية جداً، وكذلك الدرجة الكلية لها كانت عالية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: ما درجة تقييم مقرر "تعلم كيف تتعلم" القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي من وجهة نظر منسقي المقرر في جامعة القدس المفتوحة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة الخاصة بالمنسقين، ولكل مجال من مجالاتها، وكذلك الدرجة الكلية لها، والجدولين (4) و(5) يبينان ذلك.

يبين الجدول (4) أن درجة تقييم المقرر من وجهة نظر منسقيه كانت في جميع مجالاته وفي الدرجة الكلية له عالية، كما يلاحظ أن متوسط الاستجابة لجميع المجالات والدرجة الكلية لتقييم المقرر متقاربة القيمة، في حين كان مجال التصميم التعليمي الأعلى بين تلك المتوسطات في عملية تقييم المقرر من وجهة نظر المنسقين.

يبين الجدول (5) أن درجة تقييم المقرر من وجهة نظر منسقيه كانت في جميع فقرات أداة تقييمه عالية باستثناء فقرة واحدة كانت عالية جداً، وكذلك الدرجة الكلية لها كانت عالية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه: "هل يوجد اختلاف في درجة تقييم "مقرر تعلم كيف" تتعلم القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي بين وجهة نظر طلبة المقرر ومنسقيه في جامعة القدس المفتوحة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم فحص الفرضية المنبثقة عنه وهي:

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في متوسطات درجة تقييم مقرر "تعلم كيف تتعلم" القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي بين وجهة نظر طلبة المقرر ومنسقيه في جامعة القدس المفتوحة.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ل

استجابة طلبة المقرر عن فقرات أداة تقييمه (مرتبة تنازلياً بحسب متوسط الاستجابة)، والدرجة الكلية لها.

الفقرات (القدرات)	رقم مجالها	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقييم
يحتوي المقرر على أساليب تقويم تساعد الطالب في تقويم تعلمه ذاتياً.	1	4.56	0.71	91.1	عالية جداً
الوحدات التعلمية مقسمة على دروس وأجزاء تساعد الطالب في التقدم بوضوح وراحة أثناء التعلم.	1	4.44	0.62	88.9	عالية
يوفر المقرر إمكانية تعلم الطالب من أي مكان يريد.	2	4.44	0.62	88.9	عالية
يوفر المقرر تغذية راجعة مباشرة لعمليات التقويم تساعد الطالب في تحسين تعلمه.	1	4.39	0.70	87.8	عالية
الأهداف التعليمية لوحدات ودروس المقرر واضحة ودقيقة.	1	4.33	0.77	86.7	عالية
تشكل مراسلات المنسق العام للمقرر وتواصل الطلبة معه عبر البوابة جانباً مهماً للدعم والإرشاد والتوجيه بكل ما يتعلق بالمقرر.	4	4.33	0.69	86.7	عالية
يوافر المقرر إمكانية تعلم الطالب بأي وقت يرغب.	2	4.33	0.69	86.7	عالية
يمثل فني التعلم الإلكتروني في الفرع مرجعاً مهماً لمساعدة الطالب في الأمور التقنية الخاصة بالمقرر.	4	4.28	0.83	85.6	عالية
تتنوع أساليب التعلم في المقرر من نصوص وفيديوهات وأشكال وصور توضيحية مناسبة لتعمق فهم الطالب لموضوعات المقرر.	1	4.28	0.96	85.6	عالية
يتوفر للمقرر خطة واضحة وشاملة.	4	4.22	0.81	84.4	عالية
تتسلسل خطوات التعلم لدروس المقرر بشكل تكاملي منطقي ومنظم.	1	4.17	0.92	83.3	عالية
تقدم الفيدوهات التعليمية شرحاً واضحاً ووافياً بالموضوعات العملية في المقرر.	1	4.17	0.92	83.3	عالية
يساعد المقرر على زيادة ثقة الطالب بنفسه بقدرته على الدراسة الذاتية.	2	4.17	0.71	83.3	عالية
توفر خدمات الصفحة الإلكترونية للمقرر المساعدات اللازمة للطالب لدراسة المقرر ومتابعة أموره.	4	4.17	1.04	83.3	عالية
يعد الدعم الفني من مركز التعليم المفتوح.مرجعاً أساسياً لحل المشكلات التقنية المتعلقة بالمقرر.	4	4.17	0.99	83.3	عالية
أحجام الخطوط وأنواعها مناسبة ومريحة للقراءة.	3	4.11	0.90	82.2	عالية
يمثل وجود منسق للمقرر في الفرع مرجعاً مهماً لإرشاد الطالب بخصوص دراسة المقرر.	4	4.11	1.18	82.2	عالية
يوفر المقرر للطالب التوجيهات التي يحتاجها لتنظيم دراسته ومتابعتها.	2	4.06	0.73	81.1	عالية
يحقق تصميم المقرر متعة في تعلمه.	3	4.06	0.10	81.1	عالية
الألوان المستخدمة في تصميم الشاشات والخطوط والخلفيات مناسبة.	3	4.06	0.94	81.1	عالية
تقدم الصفوف الافتراضية للطالب إرشادات وتوجيهات واضحة وكافية حول المقرر.	4	4.06	0.94	81.1	عالية
يحتوي المقرر على معلومات ومهارات حديثة ومفيدة للطالب.	1	4.00	0.77	80.0	عالية
يكسب المقرر الطالب مهارات وعادات تنظيم الدراسة ومتابعتها ذاتياً.	2	4.00	1.19	80.0	عالية
الرسوم والأشكال والصور واضحة ومناسبة من حيث الحجم.	3	4.00	0.97	80.0	عالية
يشمل الدليل الإرشادي ما يحتاجه الطالب من إرشادات فنية تتعلق بتثبيت المقرر واستخدامه بشكل واضح ومتكامل.	4	4.00	0.97	80.0	عالية
يعمل المقرر على تنمية مهارات الطالب في تحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرارات الذاتية في إدارة تعلمه.	2	3.94	0.94	78.9	عالية
تصميم المقرر يشد انتباه الطالب ويزيد تشويقه ودافعيته للتعلم.	3	3.94	0.10	78.9	عالية
المقرر سهل الاستخدام من حيث الدخول اليه والتنقل بين شاشاته وخياراته.	3	3.89	1.08	77.8	عالية

الفقرات (القدرات)	رقم مجالها	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقييم
الفيديوهات واضحة من حيث الصوت والصورة.	3	3.89	1.08	77.8	عالية
يوفر المقرر للطالب حرية الحركة والاختيار لمواد التعلم فيه بمرونة.	2	3.89	0.90	77.8	عالية
يرافق المقرر دليل إرشادي واضح يساعد الطالب في توجيه تعلمه الذاتي.	4	3.89	1.08	77.8	عالية
المقرر بنمطه الإلكتروني يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	1	3.83	1.25	76.7	عالية
يساعد المقرر الطالب على تعلم المادة التعليمية لدرجة الإتقان.	1	3.83	1.10	76.7	عالية
يساعد المقرر الطالب على تطوير قدراته في.حل المشكلات التي تواجهه اثناء الدراسة بنفسه.	2	3.61	1.04	72.2	عالية
الدرجة الكلية		4.11	0.68	82.1	عالية

الجدول(6)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في متوسطات درجة تقييم

مقرر "تعلم كيف تتعلم" القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي بين وجهة نظر طلبة المقرر ومنسقيه.

	الطلبة (ن =623)		المنسقين (ن=18)		"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
درجة التقييم	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	4.38	0.64	4.11	0.68	1.81	0.07

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)**

من أجل فحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent – t – test)، وكانت النتائج كما في الجدول (6) الآتي:

يتضح من الجدول (6) أن مستوى الدلالة المحسوبة (0.07) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية؛ بمعنى عدم وجود فرق دال إحصائياً في درجة تقييم مقرر "تعلم كيف تتعلم" القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي بين.وجهة نظر طلبة المقرر ومنسقيه.

مناقشة نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مقرر "تعلم كيف تتعلم" القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي من وجهة نظر طلبة المقرر ومنسقيه في جامعة القدس المفتوحة، وكذلك تحديد إذا ما كان هناك اختلاف في درجة تقييم "مقرر تعلم كيف" تتعلم القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي بين وجهة نظر طلبة المقرر ومنسقيه في جامعة القدس المفتوحة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة تقييم المقرر كانت في جميع مجالاته وكذلك الدرجة الكلية له عالية سواءً من وجهة نظر طلبة المقرر أو منسقيه، فقد تراوحت متوسطات مجالات التقييم والدرجة الكلية لها من وجهة نظر طلبة المقرر بين (4.33) و(4.42)، بينما تراوحت متوسطات مجالات التقييم والدرجة الكلية لها من وجهة نظر منسقي المقرر بين (3.99) و(4.42).

كما تراوحت درجة تقييم المقرر في جميع فقرات أداة تقييمه بين عالية وعالية جداً من وجهة طلبة المقرر ومنسقيه، فقد تراوحت متوسطات فقرات التقييم والدرجة الكلية لها من وجهة نظر طلبة المقرر بين (4.22) و(4.59)، بينما تراوحت متوسطات مجالات التقييم والدرجة الكلية لها من وجهة نظر منسقي المقرر بين (3.61) و(4.56).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المقرر تم التخطيط له وتصميمه وتطويره ومن ثم تنفيذه بمتابعة إدارية وأكاديمية من الجامعة بحرص واهتمام، وخطوات محكمة في مراحل بنائه ولجميع عناصره ومكوناته، بإشراف فريق متنوع الخبرة في مجال التصميم التعليمي والتقني، وتوفير مختلف أساليب الدعم والإرشاد والتوجيه أثناء عملية التنفيذ.

كما يلاحظ من نتائج الدراسة أن متوسطات الاستجابة لجميع المجالات والدرجة الكلية لتقييم المقرر متقاربة القيمة سواءً من وجهة نظر طلبة المقرر أو منسقيه، وهذا ما بينته نتائج الدراسة بأنه لم يكن هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة تقييم المقرر "تعلم كيف تتعلم" بين وجهة نظر طلبة المقرر ومنسقيه، ويرى الباحث أن هذه النتيجة التي تشير إلى توافق الرأي بين طلبة المقرر ومنسقيه في درجة تقييم المقرر، تؤكد مدى نجاح المقرر في مختلف جوانبه التصميمية والتطويرية والتنفيذية، وإمكانية الاعتماد عليه

باطمئنان.

وبالرغم من هذا التقارب في متوسطات مجالات التقييم، إلا أن مجال التصميم التعليمي كان الأعلى بين مجالات التقييم سواءً من وجهة نظر طلبة المقرر أم منسقيه، ويرى الباحث أن هذا المجال هو جوهر نجاح المقرر؛ لأنّ المنهاج الناجح هو الذي يبنى على تصميم تعليمي محكم وناجح، وقد أشار عزمي (2011) أن التصميم التعليمي الجيد هو القلب النابض لأي برنامج تعليمي ناجح، ولا سيما في برامج التعلم الإلكتروني، فمبادئ التصميم التعليمي في مجملها تشكل نقطة التحول في تصميم البرنامج من مجرد كونه برنامج محوسب إلى أن يصبح برنامجاً تعليمياً يحقق أهدافاً تعليمية محددة بدقة من جانب المصمم التعليمي.

كما يلاحظ من نتائج الدراسة أن أعلى ست فقرات من فقرات أداة تقييم المقرر من وجهة نظر طلبته التي نالت درجات (عالية جداً)، هي من مقومات مفهوم التعلم الإتقاني وأسسه، فالتعلم الاتقاني مفهوم يهدف إلى رفع كفاءة المتعلم والوصول به إلى أعلى المستويات في ظل ظروف تعلمية ملائمة، وطرائق تعلمية متنوعة ومناسبة، مع إتاحة الفرصة والوقت الكافي للمتعلم للوصول إلى مرحلة الإتقان من خلال توفير عدد من الأسس، أبرزها (الحناوي، 2012):

- تحديد الأهداف التربوية المتوقع أن يحققها الطلاب من تعلم المادة التعليمية.
- تأليف كل مادة تعليمية من أجزاء أو وحدات تعليمية واضحة.
- ترتيب محتوى المادة التعليمية بصورة منطقية.
- التمكن من المادة الأسهل وإتقانها كمتطلب سابق قبل التقدم نحو المادة الأصعب.
- بناء التعلم الجديد (المجهول) على سابقه (المعلوم) في تسلسل منطقي مرغوب به.
- استخدام اختبارات تقيس مدى التقدم والتحصيل في أجزاء المادة التي تعلمها الطالب.
- تزويد الطالب بتغذية راجعة خلال تعلمه.

كما يلاحظ في الوقت ذاته أن أعلى خمس فقرات من فقرات أداة تقييم المقرر من وجهة نظر منسقيه تتشابه إلى حد كبير مع أعلى خمس فقرات من حيث متوسطات استجابة الطلبة عنها، مما يعني أن وجهة نظر المنسقين تتلاقى مع وجهة نظر الطلبة من حيث أن مقرر مقرر "تعلم كيف تتعلم" القائم على نمط التعلم الإلكتروني الذاتي يتصف بقدرته على تحقيق مفهوم التعلم الإتقاني.

التوصيات:

في.ضوء النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

- الاستمرار باعتماد نمط التعلم الإلكتروني الذاتي لمقرر "تعلم كيف تتعلم" في جامعة القدس المفتوحة بتصميمه التعليمي والتقني واعتماد إجراءات تنفيذه، مع السعي الدائم لتوظيف المستجدات التكنولوجية في تطويره ليبقى مواكباً مع التطورات والمستجدات العالمية.

1- إجراء مزيد من الدراسات حول نمط التعلم الإلكتروني الذاتي في جامعة القدس المفتوحة من جوانب أخرى متعددة، بهدف التحقق من سبل نجاحه في مختلف الجوانب المتعلقة به، كالبحث في واقع استخدام الطلبة له، ومزاياه ومعوقاته، واتجاهات الطلبة نحوه.

المصادر والمراجع

أبو عواد، فريال محمد ونوفل، محمد بكر والسلطي، ناديا سميح. (2010). تقييم درجة الاستعداد لممارسة التعلم الموجّه ذاتياً لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث. مجلة إتحاد الجامعات العربية، عدد 55، ص. 99-130.

البوهي، فاروق. (2010). التعليم الجامعي المفتوح. المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الأول (معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي) – مصر، مجلد 1، بورسعيد: كلية التربية، جامعة بورسعيد، ص. 216-227.

جامعة القدس المفتوحة. (2013). تكنولوجيا التعليم. منشورات جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

جامعة القدس المفتوحة. (2014). رسالة رئيس الجامعة. متوفر على: http://www.qou.edu/arabic/index.jsp?pageId=6

حسن، نبيل السيد. (2012). فاعلية استخدام موقع قائم على الويب وفق النظرية البنائية والسلوكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحوه لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، عدد 27، جزء 3، ص. 13-51.

الحناوي، مجدي. (2012). تطوير الحقائب التعليمية التعلمية من التقليدية إلى الإلكترونية. جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

خنيش، يوسف. (2012). واقع تكوين المعلمين بالجزائر وأهمية إعدادهم بأساليب التعلم الذاتي. مجلة عالم التربية – مصر، مجلد 13، عدد 40، ص. 388-410.

دروزة، أفنان نظير. (2006). المناهج ومعايير تقييمها. أوفست مطبعة النجوم، نابلس- الضفة الغربية.

زكي، حنان مصطفى. (2012). برنامج مقترح في الثقافة البيولوية وفقاً للتعلم الذاتي باستخدام الوسائط المتعددة وأثره في فهم المفاهيم البيولوجية وتنمية الحس البيولوجي ومهارات التفكير

البصري لطالبات كلية التربية الأقسام الأدبية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، عدد 27، جزء 3، ص. 54–123.

عبد اللاه، علا يوسف والوراقي، سالي فوزي. (2011). فاعلية أسلوب التعلم الذاتي في إكساب غير المتخصصين مهارة إعداد بعض قطع الملابس بتقنيات يدوية. مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة، عدد 23، جزء 2، ص. 1089–1109.

عبيد، محمد عبد الله. (2012). فاعلية برنامج تدريبي قائم على النمذجة والتعلم الذاتي لمقرر تطبيقات الوسائط المتعددة لطلاب كلية التعليم الصناعي على المهارات العملية واتجاهاتهم نحو مقرر تطبيقات الوسائط المتعددة وبقاء أثر التعلم. مجلة كلية التربية بالاسماعيلية، عدد 24، جزء 1، ص. 1 – 52.

عزمي، نبيل جاد. (2011). التصميم التعليمي للوسائط المتعددة، ط2. دار الهدى للنشر والتوزيع، مصر.

عمر، نشوة محمد. (2010). فاعلية منهج مطور في التاريخ قائم على استخدام الموديولات التعليمية في تنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطالبة معلمة التاريخ. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية– مصر، عدد 28، ص. 170–200.

فارس، نجلاء محمد. (2013). فاعلية التعلم الإلكتروني الموجه ذاتياً في تنمية مفاهيم الحماية من التعدي الإلكتروني والقدرة على التنظيم الذاتي لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة جنوب الوادي. المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط، مجلد 29، عدد 2، ص. 233–279.

فرحاتي، العربي. (2010). التعلم الذاتي وتكنولوجيا التعليم والمعلوماتية. مجلة عالم التربية– المغرب، عدد 19، ص. 481–504.

القيسي، لما ماجد موسى. (2011). أثر التعلم المنظم ذاتياً والجنس والكلية على تحصيل طلبة جامعة الطفيلة التقنية. مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، عدد 35، ص. 512–350.

لوان، سالي طالب و ميره، أمل كاظم. (2014). المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، عدد 106، ص. 280–333.

محمد، نجلاء اسماعيل. (2012). فعالية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي في تنمية فهم الجينوم البشري والقضايا المرتبطة به لدى الطالبة معلمة البيولوجي بكلية البنات. مجلة البحث العلمي في التربية– مصر، عدد 13، جزء 3، ص. 1725–1751.

المشهداني، محمود حبيب. (2012). التعلم الذاتي: ما له وما عليه. مجلة كلية الآداب جامعة بغداد– العراق، عدد 99، ص. 631–664.

مصطفى، فرح. (2012). ما هو التعليم المفتوح. الأكاديمية العربية للتعليم الإلكتروني والتدريب. متوفر على: http://www.elearning-arab-academy.com/elearning principles/550-2012-05-29-22-34-13.html

مصلح، حيدر محمد. (2014). أثر التعلم الذاتي في اكتساب الحركات الدفاعية بسلاح الشيس لطلاب كلية التربية الرياضية – جامعة القادسية. مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، مجلد 14، عدد 1، جزء 2، ص. 231–274.

مغراوي، عبد المؤمن محمد والربيعي، سعيد بن حمد. (2006). التعلم الذاتي. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، القاهرة.

المهدي، سوزان. (2010). الجامعة المفتوحة: ضرورة وطنية لجودة التعليم العالي في مصر. المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الأول (معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي)– مصر، مجلد 1، بورسعيد: كلية التربية، جامعة بورسعيد، ص. 34–43.

المراجع الأجنبية

Bail, Frederick, Zhang, Shuqaing and Tachiyama, Gray (2008). Effects of a Self-Regulated Learning Course on the Academic Performance and Graduation Rage of College Students in an Academic Supports Program. Journal of College Reading and Learning, *39*(1), 54-73. Available at: http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/10790195.2008.10850312.

Billing, D and Thomas,H. (2000). The International Transferability of Quality Assessment Systems for Higher Education: The Turkish experience. Journal of Quality in Higher Education. 6(1), 31-40.

Chee, T. S., Divaharan, S., Tan, L., and Mun, C. H. (2011). Self-directed learning with ICT: Theory, practice and assessment. Singapore: Ministry of Education, Singapore.

Clarke, Alan. (2008). E. Learning SKILLS, 2nd edition. PALGRAVE.MACLILLAN, New York.

Dabbagh, Nada and Kitsantas, Anastasia (2004). Supporting Self-Regulation in Student-Centered Web-Based Learning Environments. International Journal on E-Learning, *3*(1), 40-47.

De Bruin, k. (2007). The relationship between personality trails and self-directed learning readiness in higher education students. South African Journal of Higher Education, *21*(2), 228-240.

Jou, Min and Wu, Yu-Shiang (2012). Development of a Web-based System to Support Self-Directed Learning of Microfabrication Technologies. Educational Technology & Society, 15, (4), 205–213.

Lai, Horng-Ji (2011). The Influence of Adult Learners' Self-Directed Learning Readiness and Network Literacy on Online Learning Effectiveness: A Study of Civil Servants in Taiwan. Educational Technology & Society, 14(2), 98–106.

Evaluating E-Self Learning Course "Learn How to Learn" from Students' and Coordinators' Views. At Al-Quds Open University

*Majdi MR. Hinnawi**

ABSTRACT

This study aimed at evaluating an e-self learning course entitled "Learn How to Learn" that has been developed and implemented at Al-Quds Open University in the first semester of the academic year 2015/2016..To achieve this objective, all students enrolled in this course and the coordinators in all QOU branches compromised the population of the study. A sample of (623) male and female students and (18) coordinators was chosen randomly to respond to a 34-item –electronic questionnaire that covered four domains: the learning design, the artistic design, self-learning techniques, and guidance and support.

Using SPSS for data analysis revealed that the evaluation degree of both students and coordinators ranged between high and very high on all items on one hand, and on all domains and the total degree on the other hand. The results also revealed that there were no statistically significant differences at (α=0.05) between students degree of evaluation and coordinators degree of evaluation.

Keywords: Al-Quds Open University, Open Education, E-learning, Self-learning.

* Education Faculty, Al-Quds Open University, Palestine. Received on 14/07/2016 and Accepted for Publication on 10/11/2016.